تحليل إخباري

أوباما حائر بين «تركيا وإيران» والاتجاه يحدد بعد «الانتخابات النصفية»

بيروت: أظهر آخر استطلاع للرأي العام في الولايات المتحدة أجرته شبكة «سي.بي.أس» هذا الأسبوع عدم رضا غالبية الأميركيين عن تعامل الرئيس باراك أوباما مع تنظيم «داعش» في العراق وسورية. كما أظهر هذا الاستطلاع أن الأميركيين وبنسبة 60٪ يرون الحزب الجمهوري أقدر من الحزب الديموقراطي على مواجهة الإرهاب. وكان استطلاع أجراه تلفزيون «سي.بي.أس» أيضا الشهر الماضي أظهر انخفاضا في شعبية أوباما في السياسة الخارجية الى حدود 30٪. وكشف الاستطلاع ان سؤال الاقتراع الذي يوجه عادة لقياس الشعور القومي أوضح تحولا ملحوظا لصالح الحزب الجمهوري.

هذه الاستطلاعات تدل على أن الأميركيين يتجهون الى دعم الحزب الجمهوري المشهور بأنه أكثر تشددا نحو الإرهاب للفوز في الانتخابات النصفية بعد أسابيع، وهذا ما يعزز الاعتقاد بأن الحزب الديموقراطي سيفقد الغالبية التي يتمتع بها في مجلس الشيوخ فيما هو أقلية في مجلس النواب، ويحتاج الجمهوريون في الانتخابات المقبلة الى 5 أو 6 مقاعد ليفوزوا بمجلس الشيوخ الذي هو من يقرر في السياسة الخارجية الأميركية. وإذا فاز الجمهوريون بالمجلسين، فإن كل أجندة أوباما الداخلية والخارجية ستتجمد. وهذا يعني أنه حتى لو توصلت إدارة أوباما الى اتفاق مع إيران فإنه يمكن لمجلس الشيوخ عدم المصادقة عليه.

الإدارة الأميركية قلقة فعلا من أن يلعب تنظيم «داعش» اللعبة التي لعبها تنظيم «القاعدة» عام 2002، حيث استغل الجمهوريون الخوف وانتصروا في انتخابات مجلس الشيوخ يومها، وصار الشعار بدل أن نحارب الإرهابيين في أميركا فلنحاربهم في أفغانستان. ولكي لا يتكرر السيناريو في الانتخابات المقبلة قرر أوباما أن يأخذ المبادرة ويبني تحالفا دوليا ضد «داعش»، تحالفا وصفه مسؤول أميركي بأنه «تحالف أطراف في المنطقة يكرهون بعضهم بعضا». ولكن هذا التحالف يواجه عثرات وفجوات وانطلاقته تكاد تستنفد زخمها في مدى قصير بعدما سقطت في روتين الغارات الجوية من دون تقدم وتغيير على الأرض. والعائق الأساسي في هذا التحالف يتمثل فيما هي عليه سياسة واستراتيجية «الراعي الأميركي» من غموض وارتباك وحيرة ناجمة عن العوامل التالية:

1 ـ الوضع الدولي والإقليمي مع قضايا شائكة مترابطة ملفوفة على بعضها البعض. فهناك موضوع أوكرانيا والعلاقات الأميركية الروسية، والملف النووي الإيراني، و«داعش» في العراق وسورية، واليمن، ومفاوضات السلام.

2 ـ الأولوية التي مازال أوباما يعطيها لاتفاق مع إيران حول ملفها السوري واعتقاده أنه إذا لم يحصل هذا التفاهم ستتعقد الأمور في العراق وسورية، فيما الاتفاق حول النووي يساعد على إيجاد حل في سورية وحلحلة التوتر الأميركي الروسي. والعامل الإيراني هو الذي يلجم أوباما عن مجاراة الرغبة التركية الخليجية في توجيه التحالف باتجاه إسقاط مزدوج لـ ««داعش» والأسد، والحؤول دون أن تكون إيران هي المستفيدة من الحرب وتقطف ثمارها من دون أن تشارك فيها.

وهذا الموقف يؤدي الى تجميد القرار الأميركي في شأن سورية والتركيز على العراق. إن السبب الرئيسي وراء إصرار أوباما على أولوية تدمير «داعش» وبعد ذلك الانتقال الى الشق السياسي في سورية هو إيران، وحيث يرى أنه مازال في وسعه صياغة تركته التاريخية بعنوان التفاهم مع إيران وبالذات في الملف النووي.

3 ـ التعارض والتنافر في الخطط والمصالح الأميركية ـ التركية: واشنطن مدركة لأهمية دور تركيا لأنها تستطيع إغلاق الحدود مع سورية ولديها جيش بري كبير بخلاف كل الدول المشاركة في التحالف. ولكن رجب طيب أردوغان يعلن أن تركيا لن تشارك بشكل أكثر عمقا في الصراع الدائر ضد «داعش» ما لم توافق أميركا على إقامة منطقة عازلة وعلى توفير المزيد من الدعم للمعارضة السورية لتمكينها من إسقاط الأسد. وتشعر إدارة أوباما بالخيبة من الموقف التركي وتسعى الى تدفيع أردوغان الثمن وإيقاعه في الفخ الكردي بترك «كوباني» تسقط، وسقوطها يفجر غضب أكراد تركيا الذين سيتهمون أردوغان بالتواطؤ.

وواشنطن التي تكثر فيها هذه الأيام الانتقادات لأوباما من مسؤولين سابقين، وزلات اللسان المتعمدة، تشهد تسليطا للضوء على إشكالية الأسلوب القيادي للرئيس أوباما: الحذر المفرط والتردد في اتخاذ القرار واعتماد استراتيجية الحد الأدنى لوقف تقدم «داعش» بدل تدميره، وتفادي الحسم، والريبة في التعامل مع الحلفاء، وتحميل الآخرين مسؤولية الإخفاقات. وتضاف الى هذه الإشكالية، إشكالية أخرى تتعلق بوضعية التحالف الذي يفتقد تماسك واستراتيجية واضحة، بحيث صار جزءا أساسيا من جهود أوباما مركزا على الحؤول دون حصول تفكك في هذا التحالف. وعلى إيجاد طريقة خلاقة للتوفيق بين التناقضات شبكة المصالح والصراعات داخله.

تجدد الغارات الدولية على عين العرب وتنظيم الدولة ينقل أسلحته على الدراجات النارية

«داعش» يواصل توغله في كوباني ويسيطر على المربع الأمني والأمم المتحدة تدعو تركيا للسماح للمسلحين الأكراد بدخولها

عواصم ـ وكالات: واصل تنظيم الدولة الإسلامية توغله في مدينة عين العرب السورية، بعد ان اثبتت الغارات الجوية التي تشنها الولايات المتحدة ومن ورائها التحالف الدولي، عدم فعاليتها في وقف تقدم التنظيم المسمى ايضا «داعش».

وسيطر مقاتلو التنظيم بالكامل أمس، على ما يعرف بالمربع الأمني الذي يضم مباني حكومية ومقر قيادة المسلحين الاكراد المعروف بـ «الاسايش». بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال رامي عبدالرحمن مدير المرصد عبر الهاتف إن المقاتلين سيطروا على 40٪ على الأقل من المدينة بحلول ظهر امس. وأضاف أن التنظيم يسيطر الآن بالكامل تقريبا على «المربع الأمني» حيث يوجد المقر الإداري للحكومة المحلية. وأعلن المرصد أن طائرات التحالف قصفت عدة أهداف لداعش في أطراف عين العرب.

وقال ان الغارات استهدفت موقعين للتنظيم في الأطراف الشرقية لكوباني وهدفا آخر في الطرف الجنوبي للمدينة وجددت الطائرات قصفها أمس على مناطق في جهتها الشرقية. وكشف المرصد أن داعش ينقل الذخيرة على الدراجات النارية لمقاتليه المتمركزين في عين العرب وسط استماتة من التنظيم للتقدم والسيطرة على المعبر الواصل بين المدينة والأراضي التركية.

وذكر أن مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردي ومقاتلي الكتائب المقاتلة انسحبوا من تل شعير بالريف الغربي لمدينة عين العرب بعد يومين من سيطرتهم على التل. وفجر أمس دارت اشتباكات بين الكتائب المقاتلة والإسلامية ولواء جبهة الأكراد وجبهة النصرة من جهة وتنظيم داعش من جهة أخرى في محيط المداجن قرب بلدة دابق التي يسيطر عليها التنظيم بريف حلب الشمالي الشرقي.

من جانبه، قال عصمت الشيخ قائد الميليشيا الكردية المسلحة إن مقاتلي الدولة أحرزوا تقدما كبيرا في المعركة المستمرة منذ ثلاثة أسابيع. وهو ما أدى إلى أسوأ اشتباكات تشهدها الشوارع منذ أعوام بين الشرطة والمحتجين الأكراد في الجهة الأخرى من الحدود في جنوب شرق تركيا.

وأضاف الشيخ أن المنطقة التي سيطر عليها «داعش» تقدر بنحو ربع البلدة. وقال لرويترز عبر الهاتف من المدينة «الاشتباكات مستمرة.. إنها حرب شوارع».

ويتهم الأكراد واشنطن بمنحهم دعما رمزيا فقط عبر غاراتها الجوية التي تتركز أكثر في العراق. وفي الوقت نفسه تقف الدبابات التركية التي أرسلت الى الحدود ساكنة دون حراك.

سياسيا، دعا الموفد الخاص للأمم المتحدة الى سورية استافان دي ميستورا تركيا الى السماح لمسلحين اكراد متطوعين بعبور الحدود مجددا نحو سورية لمساعدة مدينة كوباني.

وقال دي ميستورا في مؤتمر صحافي «ندعو السلطات التركية الى السماح لحشود اللاجئين بدخول المدينة لدعم دفاعها عن نفسها». واضاف انه يخشى وقوع «مجزرة» وقال «اتذكرون سريبرينيتسا» في يوغوسلافيا السابقة؟

وأكد الديبلوماسي مستعينا بصور التقطت بالأقمار الاصطناعية ان «بين عشرة آلاف و13 ألفا من السكان موجودين في موقع في منطقة الحدود ـ بين تركيا وسورية ـ وكثيرون ما زالوا داخل المدينة». وأضاف «اذا سقطت فسيتعرض المدنيون لمجزرة على الارجح».

وتابع «بما ان كوباني ستسقط على الأرجح اذا لم تتم مساعدتها اسمحوا للذين يريدون الذهاب اليها بالالتحاق بالدفاع الذاتي مع تجهيزات كافية، والتجهيزات يمكن ان تفعل كثيرا من الأشياء».

وقال دي ميستورا ان «قرارات الأمم المتحدة ليست هي ما سيوقف داعش». وأضاف ان «نداءنا الى تركيا يهدف الى ان تتخذ إجراءات إضافية لوقف تقدم الدولة والا فسنندم نحن جميعا، بما في ذلك تركيا، على ذلك».

وفي السياق، اعلن وزير الداخلية التركي افكان علاء أمس ان التظاهرات المؤيدة للأكراد التي تهز منذ الاثنين تركيا وخصوصا جنوب شرق البلاد أسفرت عن سقوط 31 قتيلا على الأقل و360 جريحا. وقال علاء ان قوات الامن اعتقلت اكثر من ألف شخص خلال التظاهرات التي يعبر فيها الاكراد عن غضبهم لرفض تركيا التدخل عسكريا لمساعدة «كوباني» السورية التي يحاصرها جهاديو تنظيم «الدولة الإسلامية».

مبعوث الامم المتحدة الى سورية يعرض خريطة لعين العرب خلال مؤتمر صحافي في مقر الامم المتحدة في جنيف امس (أ.ف.ب)

ارتفاع عدد قتلى المظاهرات الكردية في مختلف المدن التركية

مسؤول عراقي يعلن «انتفاضة العشائر» لتحرير سدود ديالى

العراق: مقتل 3 من أخطر قادة داعش والمطلوبين لأميركا منذ العام 2005

سكان البصرة خلال تظاهرة امام مقر المحافظة يطالبون بانشاء مقاطعة خاصة بهم امس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: تمكنت القوات العراقية، امس من قتل ثلاثة من أخطر قادة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أو ما يعرف بـ«داعش» بحسب ما نقله تلفزيون العراقية الرسمي على لسان مصدر عسكري.

وقال المصدر الذي لم يذكر اسمه في التقرير بحسب «سي.ان.ان»: «إن قوة من العمليات وبالتنسيق مع الحشد الشعبي نفذت عملية نوعية استباقية في منطقة الفاضلية التابعة لناحية جرف الصخر، 45 كيلومترا شمالي الحلة، اسفرت عن قتل المطلوبين منذ عام 2005 كل من ميسر خليل الجنابي واحمد فندي الجنابي ومحمد فندي الجنابي، الذين يعدون من أخطر القادة، وكانوا ملاحقين من قبل القوات الأميركية».

وتابع المصدر قائلا: «العملية تمت بناء على معلومات استخباراتية اخترقت احدى المجاميع الارهابية في منطقة الفاضلية، ومازالت القوات الامنية تحاصر عناصر التنظيم في عدد من المناطق». في سياق متصل، أعلن مثنى التميمي، رئيس مجلس محافظة ديالى، شرقي العراق، امس، ما أسماه بـ«انتفاضة» جميع عشائر المحافظة من أجل تحرير سدود المياه من سيطرة تنظيم «داعش».

وقال التميمي إن «مجلس محافظة ديالى التقى، امس شيوخ عشائر المحافظة للتباحث بشأن سبل حل أزمة سيطرة عناصر تنظيم داعش الإرهابي على نواظم (سدود) المياه، والذي تسبب في حدوث فيضانات في بعض المناطق، وقطع المياه عن مناطق أخرى من ديالى».

التميمي أضاف أن «شيوخ ديالى اتفقوا على بدء انتفاضة واسعة عبر إسناد (دعم) القوات الأمنية في القريب العاجل لتحرير جميع نواظم المياه التي يسيطر عليها تنظيم داعش»، دون ان يقدم تفاصيل أخرى حول شكل هذا الدعم.

وحذر المسؤول العراقي من «كارثة إنسانية تصيب أكثر من نصف سكان ديالى يمثلون أهالي قضاء بعقوبة بجميع نواحيه ومنها ناحية العبارة بسبب قطع داعش لمياه نهر خريسان المغذي الرئيسي لمحطات الإسالة (محطات تنقية المياه) منذ أيام ما أدى الى توقف أغلب محطات الإسالة عن العمل وحصول نقص حاد في مياه الشرب».

التميمي أشار إلى أن «القوات الأمنية قصفت بوابات نواظم المياه لإعادة تدفق المياه إلى الأهالي في مناطق مختلفة، لكن عملية قصف البوابات لا تجدي نفعا في ظل سيطرة داعش على نواظم المياه وانتهاج وسائل إجرامية تتثمل بقطع المياه عن المناطق وإغراق مناطق أخرى مثلما حصل في المنصورية شرق بعقوبة مركز محافظة ديالى قبل نحو أسبوع».

الى ذلك، قال مسؤول عراقي إن عناصر تنظيم «داعش» يحاصرون منذ خمسة أيام، 200 قرية تقع على ضفاف نهر الفرات بمحافظة الأنبار، غربي البلاد.

واضاف رئيس مجلس محافظة الأنبار، صباح كرحوت، لوكالة الأناضول، امس أن «عناصر تنظيم داعش الإرهابي فرضوا منذ خمسة أيام، حصارا خانقا على 200 قرية تقع على امتداد نهر الفرات الرابط بين مدينتي هيت وحديثة (110 كم غرب الرمادي ـ مركز الأنبار)».

وذكر كرحوت، أن من بين تلك القرى التي يحاصرها التنظيم، قرية «البوعامر، والموالي، والخفاجية، الخزرج، والبونمر، والعبيد، والجوعانة، والبوخس، والجغايفة، والهيتاوين، والبغدادي، والوس، البوحيات»، مشيرا إلى أن هذه القرى يسكنها خليط من العشائر السنية. وأشار إلى أن عناصر التنظيم «قطعوا جميع طرق الامدادات أمام هذه القرى، وذلك بسبب وقوفها إلى جانب القوات الأمنية في حربها ضد عناصر داعش»، لافتا إلى «بدء نفاد الوقود، والغذاء، ومتطلبات الحياة في تلك القرى».

بعد 20 عاماً.. تجدد المواجهات بين «العمال» الكردستاني وحزب الله التركي

أنقرة ـ أ.ش.أ: تواصلت المواجهات بين المتظاهرين الأكراد وقوات الأمن التركية في عدد من مدن جنوبي وجنوب شرقي البلاد، وخاصة في ديار بكر، رغم فرض حظر التجوال، وهو ما أسفر عن مقتل اكثر من 24 حتى الآن.

وأوضحت صحيفة «حرييت» التركية امس أن السبب الرئيسي في تزايد أعداد القتلى خلال التظاهرات المناهضة لتنظيم «داعش» هو اندلاع الاشتباكات المسلحة مجددا بين أعضاء منظمة حزب العمال الكردستاني (بي. كيه.كيه) اليسارية وأعضاء منظمة حزب الله التركية ذات التوجه الإسلامي المتشدد كما كانت عليه الأوضاع في بداية التسعينيات من القرن الماضي.

يشار إلى أن منظمة حزب الله التركية هي منظمة كردية سنية مسلحة تأسست في أواخر السبعينيات لمواجهة منظمة «بي.كيه. كيه» الشيوعية، وعرفت بتشددها وعنفها ليس فقط في المواجهات المسلحة التي تقوم بها ضد «بي.كيه.كيه» فحسب، بل لكل من يخالفها في الفكر أيضا، فبالإضافة للعمليات المسلحة التي كانت تشنها على حزب العمال الكردستاني بين الفينة والأخرى، قامت أيضا باغتيال عدد من الرموز الإسلامية المخالفة لها في الرأي مثل عز الدين يلديريم الذي كان رئيسا لإحدى الجمعيات الخيرية الإسلامية، وقد تم تأسيس جماعة حزب الله التركية بزعامة حسين ولي أوغلو في عام 1979 في مدينة بطمان الواقعة جنوب شرقي تركيا.

جاءت الاشتباكات بعد أن أكد أديب كوموش زعيم منظمة حزب الله التركية، خلال تصريحات له الأسبوع الماضي، أن «المسلم لا يمكن أن يكون عدونا»، في إشارة إلى أعضاء تنظيم «داعش»، وهو ما أثار غضب واستياء أعضاء منظمة «بي.كيه.كيه» الذين يقاتلون في صفوف حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي السوري في مدينة كوباني (عين العرب).

وبحسب صحيفة «ميلليت» ذات الاتجاهات القومية، انتشرت مزاعم من مصادر مقربة لمنظمة «بي.كيه.كيه» الانفصالية عن توجه أعضاء منظمة حزب الله التركية للتعاون والتنسيق مع قوات الأمن التركية في عدد من مدن جنوبي وجنوب شرقي البلاد، لاسيما في ديار بكر، وهو الأمر الذي أحيا الخلافات والمواجهات بعد مرور 20 عاما بين أنصار المنظمتين الكرديتين.

وأكد أحد قياديي منظمة حزب الله التركية المحظورة في ديار بكر، وطلب عدم ذكر اسمه، أن أنصارهم مستعدون لـ «حرب دموية» ضد أنصار «بي.كيه.كيه».

فيما أكدت مصادر من «بي.كيه.كيه» أن منظمة حزب الله لا ترى تنظيم «داعش» أنه «منظمة إرهابية تقتل الأبرياء العزل»، وتقوم في نفس الوقت بتقديم الدعم اللوجستي لتنظيم «داعش».

حزب «هدى»، الذي يعتبر امتدادا لمنظمة حزب الله التركية، برئاسة زكريا يابجي أوغلو، تأسس في عام 2013 بعد حصوله على مصادقة وزارة الداخلية لممارسة نشاطه السياسي مثل باقي الأحزاب التركية الأخرى، وتسير المنظمة الإسلامية المتشددة جميع أنشطتها السياسية عن طريق حزب «هدى»، الذي يحظى بثقل كبير في مدن جنوبي وجنوب شرقي تركيا.

وقد حصل حزب «هدى» في الانتخابات المحلية الأخيرة على نسبة 7,8٪ في مدينة بطمان، و4,32٪ في ديار بكر، وهو ما يمثل نجاحا كبيرا للحزب المعروف بهويته الإسلامية الكردية، وهو رصيد يخصم من حزب الشعوب الديموقراطية، الذراع السياسية لمنظمة حزب العمال الكردستاني.

العبادي: العراق يعيش حرباً مع «داعش» تستهدف وجوده

بغداد ـ كونا: قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي امس: ان بلاده تعيش حالة حرب حقيقية مع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) تستهدف وجوده قبل اي شيء آخر، مشددا على ضرورة عدم الاستعانة بتلك الحرب إطلاقا.

وأضاف العبادي في تصريح للصحافيين ان تنظيم «داعش» لا يهدف الى احتلال مدينة هنا او قصبة هناك كما يتصور البعض بل يستهدف الوجود العراقي برمته كاشفا عن زيادة في عدد الطلعات الجوية لقوات التحالف الدولي التي تستهدف مقرات التنظيم في العراق.

وأشار الى التنسيق مع التحالف بضرورة توخي الدقة في قصف أهداف التنظيم ووقف الطلعات الجوية فوق المناطق الآهلة بالسكان، مضيفا ان العديد من سكان تلك المدن بدأوا بدعم القوات الأمنية ومحاربة «داعش».

من جهته، وصف رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري دور التحالف الدولي في المعركة الحالية بالعراق بالإيجابي، داعيا إياه إلى المحافظة على أرواح المدنيين والالتزام بالتعاون مع العراق حفاظا على السيادة «وهو مطلب يهمنا بقدر حرصنا على دحر الإرهاب».

وقال الجبوري في كلمة أمام الملتقى الأول للتضامن مع القادة الميدانيين وشيوخ العشائر في محافظة الأنبار لمواجهة تنظيم «داعش» بحضور جمع من شيوخ عشائر والقيادات الأمنية والعسكرية في المحافظة ان «التحالف الدولي يؤدي دورا مهما فرضته عليه المواثيق الدولية وهو بذلك يقوم بمهمة احترازية وقائية لمنع تمدد الإرهاب إلى مساحة أوسع ولا يزال مطالبا بالوقوف ضد كل أشكال الإرهاب».

وأضاف ان البعض يتصور أن الدور الذي يضطلع به التحالف «يكفي للقضاء على الإرهاب وهذا تصور غير مكتمل فالغطاء الجوي وطلعات الطيران لا تحسم معركة ويبقى حسم الصراع بيد من يمسك بالأرض من العراقيين ويخوض مواجهة تطهير المناطق والحفاظ عليها وهي مهمة أسندتها الظروف لأهلها».

وذكر الجبوري ان قوة العراقيين في المواجهة «تكمن في انضباطنا بمنظومة قيم المعركة التي تستند إلى تجنيب المدنيين العزل أضرار الصراع»، مضيفا ان العراقيين «قد يدفعون ثمن هذا الانضباط وقتا وجهدا ومالا بل ودماء ولكننا في النهاية سنجني النصر».